

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

بنية الشخصية في رواية "أنت لي" لمنى

المرشود

— أنموذجا —

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس نظام (ل.م.د) في الأدب العربي

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين:

جبارة إسماعيل

— جميلة سريج

— بشرى دلهوم

السنة الجامعية: 2018/2017

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر:

إلى استاذنا الكريم الفاضل المحترم

جيارة إسماعيل الذي ساهم في مساعدتنا

وتوجيهنا ولم يبخل علينا يوماً، فيفضل الله

سبحانه وتعالى ثم بفضل الأستاذ الكريم

المشرف تمت هذه المذكرة

الإهداء

إلى من كان سببا في وجودي في هذه الحياة أمي وأبي
الغاليين

إلى بھجة قلبي التي وقفت بجانبني في طوة الحياة ومرھا
وطالما نصحتني وزودتني بأرقى النصائح أختي الغالية " دليلة"
إلى العزيز علي قلبي الذي أعطاني الحب والاهتمام و
الحنان أخي الغالي " سليم وزوجته أمينة"

إلى صديقاتي اللواتي قضيت معهن أجمل اللحظات دليلة،
صبرينة، أسماء.

إلى البراعم الصغيرة التي تنير البيت بوجودها شيما، لينة
، نورهان ، نهال،

إلى كل من ساندني في حياتي

جميلة

الإهداء

إلى والدي الكريم كامل الحب والتقدير

إلى صاحبة القلب الحنون أمي الغالية حفظها الله

سلامي ومحبتتي إلى الأختين أم كلثوم وليندا وابنها وليد

وزوجها الكريم

إلى جدي رحمة الله في جناته إلى أخوين الكريمان

إبراهيم وأسامة

إلى صديقة دربي طيلة ثلاثة سنوات مريم

إلى كل أقاربي وأحبابي

إلى كل جميع أساتذتي ومعلمي

إلى زميلتي في المذاكرة جميلة

وإلى كل من ساعدني وساندني في مشواري الدراسي

ولحباتي

بشوري

إن الشخصية مشكلة معقدة وغامضة لهذا نجد مفهومها يختلف من شخص إلى آخر، تعتبر الشخصية وحدة نصية أي لا يمكنها أن تتشكل خارج بيئة النص الذي يتضمنها ولهذا نجد أن الشخصية كانت محل اهتمام العديد من العلماء كعلماء الاجتماع، علماء النفس علماء السميولوجيا.

الشخصية عند علماء الاجتماع:

إن الأدب في نظر علماء الاجتماع يعتبر تمثلاً للبن الفوقية في المجتمع هو في نهاية المطاف جزء من البن الاجتماعية.

«ومن المنظور الماركسي لابد للأدب من أن يتغير إذا قامت الثورة واطاحت بالبن الأساسية للمجتمع ليصبح أدبا جديداً، معبراً على أحلام الطبقة أو شرائح المجتمع الصاعد».(1)

فقد رأى الماركسيون أن الأدب انعكاس للواقع الاجتماعي شاء ذلك أو لم يشأ ، «أما غاية الأدب لدى الماركسيين مرتبطة بموقف الأديب في الصراع الذي يسود المجتمع، فمثلاً السلوك الذي يتجلى لدى شخصية الرواية التاريخية مثلاً يصعب فهمه بمعرفتنا للمؤلف وحده وإنما لابد من معرفة السلوك الاجتماعي إلى جانب ذلك».(2)

(1) إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي من المحاكاة التي التفكيك، (د.ط)، 2003، ص 68.

(2) المرجع نفسه ، ص 14.

من خلال الأدب يمكن معرفة سلوك دعات المجتمع وشخصيته.

الشخصية عند علماء النفس:

تعتبر الشخصية مشكلة أساسية جدا في علم الأمراض العقلية حيث أن أي غموض في مفاهيم أو في طريقة وصف أو قياس عناصر لها، من شأنه أن يضعف البنية النظرية لهذا العلم ومن هذه الفقرة يؤكد "لويس باستور" «أن مكانة الشخصية في علم أن مكانة الشخصية في علم النفس لا تقل أهمية عن المكانة التي تحتلها في علم الأمراض العقلية»⁽¹⁾

ويقول كانط «أن الشيء الذي يجعل الإنسان بدافع عن نفسه (أجزاء من العالم

المحسوس) هو الشخصية لا غير فهي الحرية والاستقلال عن كل مايكانيزمات الطبيعية»⁽²⁾.

من خلال هذا القول يتضح أن الشخصية هي التي تبرز الإنسان وتعطيه الحرية

والاستقلالية.

كما يرى "اليرش" أن مفهوم شخص "personne" يعني الشكل الأساسي للإنسان وهو

مفهوم يهتم به علماء علم النفس العام الذي ينبغي أن يتوصل في المستقبل إلى وضع

تصور شامل عن الإنسان ووضعيته في العالم، فالشخصية تعني المميزات الفردية للإنسان

والطريقة التي تكون منبثقة من الخبايا اللاشعورية لطبيعة الحياة، يتفاهم مع العالم عن طريق

حواسه وأفعاله ضمن أحكام وموافق روحية، وهكذا يكون قد تحصل على تكوين لشخصه

(1) وينفرد هوبر، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ص18.

(2) المرجع نفسه ، ص14.

يُميّزه عن باقي الأفراد، ويؤكد " ليرلش " أنّ الشخصية هي الحالة النفسية للإنسان التي تفصله وتميزه عن باقي الأفراد⁽¹⁾.

كما يرى " ألبورت " أنّ الشخصية: هي التنظيم الدينامي للأنساق النفس جسمية في الفرد التي تحدد تكيفاته الخاصة مع محيطه⁽²⁾ أنّ الشخصية تأثر وتتأثر بالأفعال الخاصة بالفرد فهي شيء وتحدث في نفسية الآخر أشياء أخرى.

فالشخصية تأثر وتتأثر بالأفعال الخاصة بالفرد فهي شيء وتحدث في نفسية الآخر أشياء أخرى.

فالشخصية عند علماء النفس مرتبطة بالتفاعل الإجتماعي الشخصي.

- الشخصية عند علماء السميولوجيا:

لقد قدم "فليب هامون" تعريفًا وتصورًا للشخصية إذ أنها ليست مفهومًا أدبيًا محصنًا وإنما هو مرتبط أساسًا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما وظيفتها الأدبية فتأتي حين يتحكم الناقد بالمقاييس الثقافية والجمالية للنص⁽³⁾.

واستنادًا إلى مفهوم العلامة اللسانية يمكن تحديد الشخصية بأنها مورفيم فارغ أي بياض دلالي لا تحيل إلا على نفسها، إنما ليست معطى قبليًا وكليًا فهي تحتاج إلى بناء، بناء تقوم بإنجازه الذات المستهلكة للنص زمن القراءة، ويظهر هذا المورفيم الفارغ من خلال

(1) وينفرد هوبر، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، المرجع السابق، ص 15.

(2) المرجع نفسه، ص 16.

(3) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الزمن الشخصية الفضاء، المركز الثقافي العربي، ط2، لبنان 2009، ص 213.

دال لا متواصل ويحيل على مدلول لا متواصل، فكما أن المعنى ليس معطى لا في بداية النص ولا في نهايته، وإنما يتم الإمساك به من خلال النص كله، كما يقول "رولان بارت" فإن الشخصية لا تكتمل ملامحها ولا تتلقى دلالتها النهائية إلاّ مع عملية التلقي.⁽¹⁾

⁽¹⁾فليب هامون، سمبولوجية الشخصيات الروائية، ت ر : سعيد بنكراد، دار الكلام الرباط، 08، 1994.

1 - مفهوم البنية:

تناولت المعاجم العربية قديماً وحديثاً العديد من الألفاظ الصعبة التي يستعصي على القارئ أن يفهمها بصورة واضحة، وبسيطة فقد كان لهذه المعاجم دوراً كبيراً في تبسيط هذه المفردات، والتعمق في شرحها شرحاً مفصلاً، ودقيقاً ومن بين تلك الألفاظ والمفردات لفظة "بنية" فالبنية لها عدة دلالات جاءت كالتالي:

أ- لغة: يعرفها غبن منظور في معجمه "لسان العرب

«بنية، وهي مثل رشوة ورشاً كأن البنية التي بني عليها مثل المشية والركبة، وبني، مقصوراً، شدد

للكثر، وابتنى داراً وبني، والبني، بالضم المقصور، مثل البني، يقال: بنية وبني وبنية وبني، لكسر الياء مقصور، مثل جزية، وجزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة، ووابنيت الرجل: أعطيته بناءً أو ما يبنتى به داره، وقول البولاذني:

يستوقد النبل بالحضيض، وبص طاد نفوساً بنت على الكرم اي بنيت، يعني إذا أخطأ يوري النار،

التهذيب: ابنيت فلاناً بيتاً إذا أعطيته بيتاً يبنيه أو جعلته يبنني بيتاً»⁽¹⁾

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن البنية هي هيكل الشيء، وقد تكون ثابتة أو متحونة وجاء في

"معجم العين" لخليل بن أحمد الفراهيدي يقول:

«بني: بني البناء البناء يبنى بنياً وبناءً، وبني، مقصور والبنية: الكعبة يقال: لا ورب هذه البنية

والمبناء كهيئة الستر غير إنه واسع يلقى على مقدم الطراف، وتكون البناء كهيئة تجل بيتاً عظيماً

، ويسكن فيها من المطر»⁽²⁾.

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن البنية متعلقة بالشكل فحينما نقول فلان صحيح البنية أي

جسمه قوي متين، كذلك هونفس الشيء حينما نقول منزل صحيح البنية أي بناءه متين.

⁽¹⁾ ابن منظور: لسان العرب، المجلد 14، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، (د.ط)، ص 94.

⁽²⁾ الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، المجلد (1)، ج 1، دار النشر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، (ط 1)، 2003، ص 109.

كما ذكر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي في "قاموس المحيط":

«البنية: البني نقيض الهدم، بَنَاهُ يَبْنِيهِ بَنِيًّا وَبَنَاءً وَبُنْيَانًا وَبِنِيَّةً وَبِنَايَةً، وَابْتَنَاهُ وَبَنَاهُ، وَابْنَاهُ: المَبْنِيُّ

والبِنِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ وَابْنِيَّتُهُ: أُعْطِيَتْهُ بِنَاءً أَوْ مَا يَبْنِي بِهِ دَارًا وَبِنَاءَ الْكَلِمَةِ: لَزُومَ آخِرِهَا ضَرْبًا وَاحِدًا مِنْ

سُكُونٍ أَوْ حَرَكَةٍ، لَا لِعَامِلٍ وَابْنِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ: الْكَعْبَةُ لِشَرْفِهَا»⁽¹⁾

يمكن أن نستخلص من هذا التعريف أن البنية هي الوضعية التي تظهر فيها مجموعة من الفئات

المختلفة والمنتظمة، والمترابطة فيما بينها حيث أن البنية هي التي تبين محتوى الشكل الداخلي لأي عنصر

سواءً كان كلمة أو نص أو غير ذلك.

كما جاء في القاموس المحيط لـ "الفيروز أبادي: «أن الشخيص السيّد صاحب الخلق العظيم.

شخصاً: ارتفع، وبصره: فتح عينيه وجعل لا يطرق، وبصره، رفعه أيرفع الأجنان إلى فوق وتحديد

وانزعاجه ومن بلد إلى بلد أي شخص شخصاً أي بمعنى ذهب»⁽²⁾

هذا التعريف يبين لنا أن الشخصية تتعلق بالذات فالشخصية هي أفراد، والشخص جمع.

ومن المعاصرين من يعرفها:

شخصي: «فرد ذاتي الصفة، تطلق على كل ما يعبر به المرء عن عواطفه الحميمة او عن أفكاره

واخيلته الخاصة به وهي صفة الشيء الذي يكشف عن الذات أي ما هو خاص في كلّ كائن وفي كل أثر

فني»⁽³⁾

يتضح من هذا التعريف أن الشخصية هي التي تميز الشخص عن غيره من الأشخاص، وقد

تكون صفة لحالة شخص فمثلاً عندما نقول فلان له شخصية قوية، وفلان لا شخصية له بمعنى ليس له

مميزات خاصة تجعل شخصيته مميزة.

⁽¹⁾ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار النشر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، ص436.

⁽²⁾ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، ط2، لبنان، 2003، ص243

⁽³⁾ عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين للنشر، ط1، لبنان، 1979، ص146.

ب- اصطلاحاً: يعد تحديد مفاهيم البنية عنصراً فعالاً وأساسياً لكل دراسة علمية فالبنية في مجال الاصطلاح هي: «ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية، تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها»⁽¹⁾

البنية هي العنصر المكلف بتوضيح طبيعة العلاقات الموجودة بين مختلف العناصر، فمثلاً لو تحدثنا النص السردي مثلاً فنجد أن البنية هي التي تحدد لنا عناصره الداخلية من شخصيات وأحداث وغيرها، وتقوم بتحديد العلاقة التي تربط هذه العناصر ببعضها البعض.

كما وردت كلمة بنية في القرآن الكريم: لقوله تعالى: «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيانٌ مرصوص» سورة الصف الآية (04)

والبنية عند "جون بياني": «هي نظام تحويلات له قوانينه من حيث أنه مجموع، وله قوانين تؤمن ضبطه الذاتي، فإن جميع أشكال الأبحاث المتعلقة بالمجتمع، مهما اختلفت، تؤدي إلى بنيويات»⁽²⁾

ومن المعاصرين من يعرفها: «إن كلمة البنية في أصلها تحمل معنى المجموع، أو الكل المؤلف من عناصر متماسكة، يتوقف كل منهما على ما عداه، ويتحدد من خلال علاقة بما عداه، فهي نظام، أو نسق من المعقولية التي تحدد الوحدة المادية الشيء فالنسبة ليست هي صورة الشيء أو هيكله أو التصميم الكلي الذي يربط أجزاءه فحسب، وإنما هي القانون الذي يفسر الشيء ومعقوبيته.

فهي بناء نظري للأشياء، يسمح بشرح علاقتها الداخلية وبتفسير الأثر المتبادل بين هذه العلاقات»⁽¹⁾.

(1) صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الافاق، بيروت، ط3، 1985، ص121.

(2) جان بياجيه: البنيوية، دار النشر، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط(4) 1915، ص81.

البنية هي نظام كلي له العديد من العناصر، وهذه العناصر تقوم بشرحها وتفسيرها هذه البنية

بذكرنا للبنية التي تعتبر عنصر مهم حيث تمثل الكيفية الدراسية للحيز الداخلي كذلك لا ننفي ذكر الشخصية التي تعتبر المركز الأساسي في النص السردي بصفة خاصة كون أن إحداث النص الروائي تدور بين شخصيات متنوعة ذات أبعاد مختلفة، ومن خلال هذا نجد أن الشخصية لها العديد من المفاهيم المتنوعة التي اختلفت من دارس إلى آخر.

2- مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية من المفاهيم الأكثر تعقيداً، ومفهومها يختلف باختلاف دارجها من عامة الناس إلى كافة العلماء، ولهذا تعددت المفاهيم حول دراسة مفهوم الشخصية، فلا يمكن إغفال عنصر الشخصية لأنها تلعب دوراً مهماً في النص السردي القصة والرواية وغيرها.

أ **تفة**: يعرفها ابن منظور في معجمه "لسان العرب" فيقول:

شخص: الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص⁽²⁾.

يمكننا أن نفهم من خلال هذا التعريف أن الشخصية متعلقة بالإنسان، وغيره، فمثلاً لونها إلى بعض الأعمال الروائية القصصية لوجدنا أن شخصياته تختلف فهناك من يوصف شخصيات حيوانية وهناك العكس.

كما ذكر "عمر بن أبي ربيعة" في قوله: ⁽³⁾

فكان مجني، دون من كنت أتقي ثلاث شخوص "كأعبان ومعصر.

⁽¹⁾ أحمد مرشد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص19.

⁽²⁾ ابن منظور: لسان العرب، مج 07، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص36.

⁽³⁾ عمر بن أبي ربيعة: الديوان، دار الكتاب العربي، ط2، 1996، ص50.

فهناك اثبت أراد به المرأة، والشخص:سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد فتقول رأيت شخصه وفي

الحديث: لا شخص اغير من الله

ب-اصطلاحًا:

تعددت الآراء حول دراسة مفهوم الشخصية ،واختلفت وجهة نظر كل دارس.

يعرفها فيليب هامون:PhilippeHaman

«مقولة بسلوكية تحيل على كائن حي يمكن التأكد من وجوده في الواقع،وعوض أن تكون

مقولة خاصة بالأدب وحده، فإن هذه المقولة،على العكس من ذلك،علامة ويجري عليها ما يجري على

العلامة،إنّ وظيفتها وظيفة اختلافية، إنها علامة فارغة أي بياض دلالي لا قيمة لها إلا من خلال

انتظامها داخل نفس محدد،إنها كائنات من ورق على حدّ تعبير "بارث"⁽¹⁾

وهناك من المعاصرين من يعرفها يقول«الشخصية كيان متحول ولا يشكل سمة متميزة يمكن

الاستناد إليها أجل القيام بدراسة محاادية لنص الحكاية، فهي متغيرة من حيث الأسماء والهيئات فقد تكون

شجرة أو حيوانًا أو جنًا، أو ماشئت من الموضوعات التي يوفرها العالم»⁽²⁾.

هذا التعريف يبين لنا أن الشخصية غير **ثابتة** بإمكانها أن تكون قوية أو ضعيفة ونلاحظ ذلك

عند عامة الناس، حيث نرى في كثير من الأحيان أن إنسان يحدد شخصية إنسان آخر من خلال أفعاله

سواء كانت تلك الشخصية قوية أو ضعيفة أو سلبية أو ايجابية فهغير ثابتة ومستقرة.

هذا التعريف يبين لنا أن الشخصية يمكن أن تكون خيالية غير مجسدة على الواقع، وقد تكون

واقعية على أرض الواقع.

3-أنواع الشخصيات في الرواية عامة

⁽¹⁾فليب هامون، سميولوجية الشخصياتالرواية،تر سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط (1990)، ص 88.

⁽²⁾سعيد بنكراد،سميولوجية، الشخصيات السردية، دار مجد اللاوي، ط1، عمان،2003ن ص22.

تعتبر الشخصية الركيزة الأساسية في بناء العمل الروائي حيث تلعب دوراً هاماً في بناء الرواية فمن خلال الشخصية تتكون العديد من الأحداث التي تحمل العديد من الأبعاد وللشخصية أنواع كثيرة ومتنوعة هي:

أ- الشخصية الرئيسية: les personnages principales:

«تظهر الشخصية الرئيسية من خلال بداية النص إلى نهايته وتكون بارزة يعرفها القارئ من الوهلة الأولى، وتكون ذات حركة مستمرة فهي التي تتوافر على طول النص فهي تظهر فيها بدور مركزي في الحكى ولكنها تختفي في لحظة من اللحظات تاركة دورها للشخصيات الأساسية الأخرى»⁽¹⁾

إن الشخصية الرئيسية هي تلك الشخصية التي تظهر بشكل مكثف من بداية القضية إلى نهايتها حيث تكون بارزة بشكل تام يسهل على القارئ معرفتها.

«هي تلك الشخصية الرئيسية في أي سرد قصصي، مسرحياً كان أم روائياً، وقد تكون هو البطل أو غير البطل مادام هو المحور الرئيسي لأحداث السرد»⁽²⁾.

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الشخصية الرئيسية هي الشخصية الأساسية والمركزية وهي عمود السرد القصصي أين كان نوعه.

ب- الشخصية الثانوية: les personnages secondaire:

⁽¹⁾ سعيد يقطين، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي للنشر والطباعة، المغرب، 1997، ص93.

⁽²⁾ بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتاب للنشر و التوزيع، ط1، 2002، ص80.

إن دوران أحداث الرواية حول الشخصية الرئيسية لا يلغي أبداً تواجد شخصيات أخرى ميزها النقاد عن الرئيسية بأنها شخصيات ثانوية، ربما تأتي في الأهمية ثانية وتالية للشخصية الرئيسية أو مساعدة لها، لذلك نجد "بديري عثمان" يقول: «فإن كل الشخصيات الثانوية مجرد ضلال لا يتجاوز دورها الوظيفية التفسيرية من جهة وتعميق الرمز المعنوي والدلالة الفكرية التي يقوم عليها البناء الروائي للشخصية الرئيسية من جهة ثانية»⁽¹⁾

يتضح لنا من خلال هذا التعريف إن الشخصية الثانوية هي الشخصية المساعدة للشخصية الرئيسية.

«فهي تؤدي معنى في الحدث ثم تمضي، فهي التي تساعد على توضيح صورة البطل في أذهاننا»⁽²⁾

إن هذه الشخصية مكملة لشخصية البطل الذي يكون له الدور المركزي والرئيسي في العمل الروائي.

ج- الشخصية الثانية أو المسطحة:

«تسمى أحياناً بشخصية الأنماط وهي لا تتبع تطور الحكمة مادامت لا تتطور مع تطور أحداث الرواية، ولهذا تكون وظيفة الحكمة، إن تصنع الشخصيات المسطحة في مواقع جديدة تقتضي تغيير علاقتها بعضها البعض، ومن خلال ذلك تجعل سلوك الشخصية سلوكاً نمطياً مكرراً لا يقبل التعديل،

⁽¹⁾ محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، 2007.

⁽²⁾ نجيب محفوظ، تكتيك الشخصيات الرئيسية والثانوية في رواياته، دار دار البداية، عمان، 2007، ص93.

فالشخصية المسطحة ترينا الوجه الحقيقي الذي يختفي تحت السطح المألوف لأنها تكشف المفارقة الدائمة بين المألوف والحقيقي»⁽¹⁾

يمكننا أن نقول أن الشخصية الثابتة أو المسطحة هي الشخصية الغير نامية والقابلة للتطور وهي التي تعمل على كشف المألوف والحقيقي.

«الشخصية المسطحة تجسيد للعادة في المقام الأول وتتغير بصورة منفصلة تثير الضحك لأن كلامها رمزي مظهري»⁽²⁾

هذه الشخصية غير مستقرة وهي عبارة عن تجسيد صور الناس وحياتهم الاجتماعية.

د- الشخصية النامية أو المتكاملة:

«هي الشخصية القادرة على مفاجأتها بطريقة مقتنعة وعلامتها أنها تنمو، إنها تحطم العادة، أو تحطم العادة من أجلها، فهي تكشف حقيقة ذاتها، من خلال نموها وتبديل طبيعتها، ومواقفها لتطور أحداث الرواية، فهي تعبر عن حقيقة نموها بتغير مواقفها وسلوكها تبعاً لتطور أحداث الرواية.

فهي تنمو مع الحكمة وهي تتطور مع تطور الأحداث ولكنه تغيير صادق مقنع لتصديق الحكمة طالما كان لتغيير يكشف أبعاد الشخصية»⁽³⁾

⁽¹⁾ محمد عبد الغني المصري، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، الوراق، للنشر والتوزيع، (ط1)، 2005، ص177

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص178.

⁽³⁾ محمد عبد الغني المصري، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، الوراق، للنشر والتوزيع، (ط-1)، 2005 ، ص178.

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الشخصية النامية أو المتكاملة هي الشخصية للتطور الثابتة التي تتصف بالمنطقية .

هـ- الشخصية الإشارية:

«وتسمى الشخصيات الواصلة وهي دليل حضور المؤلف أو القارئ أو من ينوب عنهما في النص: شخصيات ناطقة بإسم جوقة الترابد القديمة، المحدثون السقراطيون، شخصيات عبارة عن رواة وماشابههم "واتسون بجانب شارلوك هولمز، شخصيات رسام، كاتب، ساردون، فنانون... إلخ يكون من الصعب أحيانا الإمساك بهذه الشخصيات»⁽¹⁾

يتبين لنا أن الشخصية الإشارية من أصعب الشخصيات التي يعاني القارئ ويجد صعوبة في تحديدها، وإيجادها.

«تستند مقولة الشخصية الإشارية إلى الحضور الذي يمارسه الراوي أو القارئ في النص السردي أو المسرحي، ويمكن أن ينسجم هذا المفهوم أيضا على أعضاء جوقة **التراجيديا** الكلاسيكية الذين يتدخلون بتعليقاتهم على ما يحدث في المسرحية، والشخصية الإشارية مفهوم موجه بالدرجة الأولى حضور الكاتب الذي يتخذ

أشكال مختلفة ولا يمكن نتيجة ذلك، حصر هذا الحضور في صيغة محددة مثل (أنا) أو (هو) أو شخصية رئيسية أو ثانوية»⁽²⁾

⁽¹⁾ فليب هامون، سيميولوجية، الشخصيات الروائية، الرباط، 1990، ص 24.

⁽²⁾ بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، علم الكتب، ط01، لبنان، 1979 ص61.

الشخصية الاشارية هي الشخصية التي تأخذ الراوي في العمل السردي أي نتوب عنه وهي متعلقة بأعضاء جوفة التراجديا التي كانت سائدة منذ القدم.

9- الشخصية الاستذكارية:

«إنّ نظرة البنائية المعاصرة للشخصية مستمدة في مجموعها من مفهوم الوظائف في اللسانيات، ذلك أنّ الكلمة في الجملة لم ينظر إليها على أنها تحمل دلالة ما خارج سياقه، بل إنها تأخذ دلالتها من خلال الدور الذي تقوم به وسط غيرها من الكلمات ضمن النظام العام للجملة، حتى لقد وصفت الكلمات بأنها بمثابة أعضاء على غرار ما هو حاصل في جهاز عضوي أو في هيئة إجتماعية- يقدم كل منها مساهمته الخاصة من أجل تحقيق مهمة جماعية»⁽¹⁾

إن بنية الشخصية الاستذكارية تأخذ مفهومها الخاص من مفهوم وظائف اللسانيات فهي تشحن ذاكرة القارئ من ملفوظات وكلمات وتحمل حيث تمثل هذه الملفوظات أعضاء بالنسبة لهذه الشخصية الاستذكارية.

« وتسمى بالشخصيات المتكررة، فتحديدها يحتاج إلى الإلمام بمرجعية ألسن الخاصة بالعمل الأدبي فهي كافية بتحديد هويتها فالشخصيات الاستذكارية تقوم بنسج شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات الخاصة بأجزاء من المحكبالسرديين فوظيفتها وظيفه تنظيمية وترابطية تعمل على شحذ ذاكرة القارئ من خلال الشخصيات، المبشرة بخير وتظهر في مشاهد الاعتراف والبوح ومن خلال هذه العناصر نجد أنها تعد

(1) حميد حمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2000، ص52.

أفضل الصفات وأفضل الصور لهذا النوع من الشخصيات ومن خلالها يقوم العامل بالإحالة على نفسه بنفسه»⁽¹⁾.

الشخصية الاستذكارية هي الشخصية المتكررة في العمل الروائي حيث تعمل على لفت انتباه القارئ فوضيقتها إنسجامية متسلسلة.

4- أبعاد الشخصية:

إن للشخصية العديد من الأبعاد، وهذه الأبعاد تستمد قيمتها من قدرة الكاتب الفنية على ربطها ربطاً محكماً بنمو الحدث وللشخصية أبعاد وتعبير عن خالتها الشخصية الواردة في العمل السردي.

أ- البعد الجسمي:

الشكل الجسمي لبنية الشخصية الروائية هو المادة التي تعرفنا على البعد الجسمي هاته الأخيرة «فالمظهر الخارجي هو المادة الأولى التي تساعدنا على فهم الشخصية والتعرف عليها بصورة مباشرة ولا شك أن حجم الشخصية وقوامها وشكل الفم والأنف والعين وأنواع الملابس وغيرها يؤثر في انطباعاته الأولى عن الشخصية، ويمثل في الوقت ذاته مادة للتفسير والتحليل»⁽²⁾.

يمكننا أن نفهم من خلال هذا التعريف أن البعد الجسمي هو الذي يمكننا من معرفة المظهر الخارجي للشخصيات التي تتمحور عليها الأحداث في العمل الروائي فمن خلال البعد الجسمي يمكننا أن نعرف شكل الإنسان الذي يسمح لنا بالتواصل مع شخصيته ويشمل المظهر العام، فمثلاً لباس الشرطي

⁽¹⁾ فليب هامون، بنية الشكل الروائي، المرجع السابق، ص 25.

⁽²⁾ عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د-ط)، (د،ب)، 2005، ص 27.

يختلف عن لباس الأستاذ وتتعرف عليه عن طريق وصف شكله الخارجي وصف الطول، إذا كان طويلاً أم قصيراً وصف بذائنها ونحافته، إستدارة وجهه أو إستطاعته لون عينيّه، وبشرته، وشعره.

ب- البعد الإجتماعي:

هو الوضع المادي والمستوى الإجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد الإجتماعي

«وهو المتمثل في الوضع الطبقي ونوع التعليم ونوع العمل، والحياة الأسرية والمالية، والدين

والجنسية، والهويات وما إلى ذلك من الظواهر التركيبية الإجتماعية الشخصية»⁽¹⁾

يتضح لنا من خلال هذا التعريف الذي يمثل البعد الإجتماعي أن هذا البعد يتمثل في معرفة

الأحوال المادية والطبقية للأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

ج- البعد النفسي:

هو الذي يسمح لنا بمعرفة مكبوتات الذات الغيبية

«هو ثمرة البعدين السابقين، ويتجلى ذلك في التعبير عما تحمله الشخصية من فكرة وعاطفة وفي

طبيعة مزاجها من حيث الانفعال أو الهدوء، الطموحات والتوقد الذهني أو تلبد الإحساس، التدين أو الإلحاد،

الرقّة والأدب أو الخشونة والفظاظة»⁽²⁾

يمكن أن نستخلص من هذا التعريف للبعد النفسي أن هذا البعد (نفسى) هو حصيلة البعد

الإجتماعي والبعد الجسمي، فمن خلاله يستطيع المرء أن يحلل شخصيته النفسية الداخلية وشخصية غيره

⁽¹⁾ عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ب)، 2005، ص 27.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 28.

وذلك من خلال ما يطرأ عليها من إحداه متغيرة سواء أكانت هذه الأحداث خزينة كفقدان شخص

قريب أو مفرحة كالنجاح في نيل الشهادة العليا.

1-أنواع الشخصيات في رواية "أنت لي"

إن أنواع الشخصيات لا تعد ولا تحصى ولكن هذا العمل السردى تميز بأنواع خاصة ومميزة من الشخصيات منها ماهي رئيسة ومنها ماهي ثانوية وغيرها من الشخصيات التي تثبت في نفسية القارئ الفصول إلى معرفتها.

أ-الشخصية الرئيسية:

وليد بطل الرواية وهو شخصية رئيسة حيث يمثل السارد والبطل في الوقت ذاته. إذا ما بحثنا بين مقاطع الرواية بعمق وتمعن،وبين إحدائها وشخصيتها لوجدنا إن الضمير المتكلم هو الضمير المسيطر والغالب في الرواية وهنا أرادت الساردة أنتدرج البطل من خلال ضمير المسيطر والغالب في الرواية وهنا أرادت الساردة أن تدرج البطل من خلال ضمير المتكلم "أنا" فهو سارد وهمزة وصل بين الرواية والمؤلف .

"..... أنا رجل راشد ومسؤول....."(1)

".....أنا لم يعني لي الأمر الكثير....."(2)

"..... إنني أصبحت بطلاً في نظري أُمي...."(3)

(1) منى المرشود، أنت لي، أطياف للنشر والتوزيع،السعودية، (د.ط) ص، 4-5.

(2) المصدر نفسه، ص6.

(3) المصدر نفسه، ص12.

"كم أحب سماع المدح الجميل من أمي"⁽¹⁾

"..... نمت بسرعة مرتاح البال....."⁽²⁾

ب- الشخصية الاستذكارية:

إن الشخصية الاستذكارية هي تلك الشخصية التي يذكر ويتداول اسمها في الرواية بشكل كبير وتكرر بنسبة كبيرة حيث يكون هدفها لفت انتباه القارئ وشد نظره وجذبه لأحداثها، ويمكن التعرف على هذه الشخصية من خلال الدور الذي تلعبه في الرواية ومن خلال حضورها الدائم في الرواية وقد وصفت الروائية من المرشود الشخصية الاستذكارية في روايته وذلك للفت انتباه القارئ وتعتبر الفتاة اليتيمة "رغد" في رواة أنت لي من الشخصيات الاستذكارية

رغد هي تلك الفتاة اليتيمة التي مرت بأحداث مختلفة ضمن مواقف عديدة، ويمكن إدراجها ضمن الشخصية الاستذكارية وذلك لأن حضورها كان بارزاً بشكل كبير في الرواية كما أن اسمها تكرر العديد من المرأة وفي أحداث مختلفة.

(1) منى المرشود، أنت لي، أطياف للنشر والتوزيع السعودية، ص11.

(2) المصدر نفسه، ص14.

"إنما رغد المزعجة...." (1)

"...كانت رغد تصرخ وتصرخ بلا توقف" (2)

"توقفت رغد عن البكاء..." (3)

"كادت رغد أن تطير فرحا وسعادة" (4)

"...كانت رغد تسكن غرفتي" (5)

ج- الشخصية الثابتة أو المسطحة:

"خصص فورسة مقالة كاملة من كتابه المتحفي، يدرس فيها الفرق بين الشخصية

المعقدة المتعددة الأبعاد multidimensionnel والشخصية المسطحة personnage plate التي

تكون في الغالب نمذجة TYPIFIE وبدون عمق سيكولوجي، وقد جعل فورست مقياس

الحكم على عمق شخصية ما أو سطحيته يمكن في الوضع الذي تتخذه تلك اتجاهنا، فهي إما

أنها تفاجئنا بطريقة مقنعة، وإما لا تفاجئنا مطلقا، وتكون عند ذلك شخصية سطحية" (6)

(1) منى المرشود، أنت لي، أطراف للنشر والتوزيع، السعودية (د.ط)، ص4.

(2) المصدر نفسه، ص6.

(3) المصدر نفسه، ص12.

(4) المصدر نفسه، ص 11.

(5) المصدر نفسه، ص14.

(6) حسن بحرواي: بنية الشكل الروائي، ص215.

كذلك الشيء نفسه في رواية أنت لي التي أدرجت ضمنها شخصيات ثابتة مسطحة

ومن ضمن هذه الشخصيات ثابتة مسطحة ومن ضمن هذه الشخصيات التي اتصفت

بالثبوت لدينا العم والخالة.

انعم والخالة من الشخصية المضمرة الثابتة والمسطحة كون أن هذه الشخصيات لا

تتبع تطور لأنها لا تتطور مع تطر إحداث الرواية.

د- الشخصية: الاجتماعية:

إن الشخصية الاجتماعية يمكن أن نحددها من خلال الوظيفة أو العمل أتي تؤديه في

حياتها اليومية الاجتماعية وذلك من خلال الرواية وفي رواية أنت لي أدرجت الكابته بعض

الشخصيات الاجتماعية التي كانت لها مكانة مرموقة في المجتمع ومن بين هذه الشخصيات

التي كانت لها مكانة مرموقة في المجتمع والد عمار، والسيد أسامة

والد عمار: سندرغ خصية والد عمار ضمن الشخصيات الاجتماعية بإعتباره ذات

مكانة مرموقة ومن عائلة ثرية.

" فلأعمارنا النفوذ الكبيرة"⁽¹⁾

"استطاع والده تدبير مقعد دراسي له في إحدى الجامعات.... بطريقة غير قانونية..."⁽²⁾

(1) منى المرشود، أنت لي، أطيف للنشر والتوزيع، السعودية، (د ط)، ص35.

(2) المصدر نفسه، (د ط)، ص24.

السيد أسامة: "السيد أسامة الذي كانت له سلطة ومكانة مرموقة ...".⁽¹⁾

"كان على علاقة مع العائلة المرموقة آل بحري"⁽²⁾

و- الشخصية النامية المتكاملة:

إن الشخصية النامية والمتكاملة هي تلك الشخصية التي تخضع للحبكة التي لا تقبل

الثبوت والاستقرار فهي في تطور مستمر لإحداث جديدة ومختلفة فمثلا الروائية منى

المرستود" في روايتها وصنفت شخصيات عديدة ومن بين هذه الشخصيات نجد الشخصية

النامية والمتكاملة يعتبر "وليد" و"رغد" من الشخصيات النامية المتكاملة.

وليد:

"..... نظر وليد رغد قائلاً عندما أكبر سأحصل على ما أريد.....".⁽³⁾

"..... فأتى له أهد في الحادية عشر من عمري لتخافي على يأمي"⁽⁴⁾

"..... ذهب العرسان لتوديع العائلة.....".

رغد:

"..... إبتسمت الصغيرة رغد وعانقتي.....".⁽⁵⁾

"..... بعد أن كبرت الفتاة اليتيمة ونضجت التحقت بكلية و الفنون"⁽⁶⁾

(1) منى المرشود، أنت لي، أطياف للنشر والتوزيع، السعودية ص24.

(2) المصدر نفسه، ص31.

(3) المصدر نفسه، ص24.

(4) المصدر نفسه، ص189.

(5) المصدر نفسه، ص1558.

(6) المصدر نفسه، ص670.

".....عرض وليد الزواج من رغد بعد ذلك الشجار الحاد....." (1)

هـ- الشخصية الهامشية:

هي شخصية تظهر قليلا في القصة، والرواية، ولذلك لا تلفت نظر القارئ أحيانا وظيفتها تكون غير أساسية كون أن هذه الشخصيات لا تتبع أحداث كثير ومتطورة ولا تتميز بعنصر الحكمة لم يكن سعا دور مهم في الرواية فقط ذكره كإضافة لبعض العناصر الثناوية ومن خلال هذا نجد الروائية من المرشود وصنفت في رواية بعض الشخصيات الهامشية التي لم تكن عنصر أساسي وركيزة أساسية في الرواية فمن خلال الرواية اتضح لنا هناك العديد من الشخصيات الهامشية التي وظيفتها الروائية في روايتها مثل: نهلة، سارة حسام، سيف، عامر فهذه الشخصيات لم يكن لها دور أساسي وإحداث مهمة (2)

(1) منى المرشود، أنت لي، أطراف للنشر والتوزيع. السعودية، ص 165.

(2) المصدر نفسه، ص 1600.

2- أبعاد الشخصية في رواية "أنت لي"

أ - أبعاد شخصية "وليد": تميزه هذه الشخصية بثلاثة أبعاد أساسية:

البعد الجسمي: طويل وضخم

".... جسدي والذي كان ضخما وقويا تحول إلى عظام.... (1)

"..... وأنا اتسائل ما سر هذه العضلات التي نبتت وتضخمت (2)

"..... ربما لأنني طويل أكثر من أبي...".

البعد النفسي: قوي وعصبي وعاطفي

"..... لكن وليد رجل قوي... (3)

"..... شعرت بالحزن والغضب.... (4)

"هيا أن فراشك يا ولدي البطل..... (5)

البعد الاجتماعي: يتمتع بالسلطة والثراء.

"..... حصلت على عمل بسيط في إحدى المجالات التجارية.... (6)

"..... أنت المدير البدي الذي لا يضحك أبدا" (7)

(1) منى المرشود، أنت لي، أطراف للنشر والتوزيع، السعودية (د ط)، ص 27.

(2) المصدر نفسه، ص 94.

(3) المصدر نفسه، ص 127

(4) المصدر نفسه، ص 09

(5) المصدر نفسه، ص 146.

(6) المصدر نفسه، ص 276.

(7) المصدر نفسه، ص 282.

ب-أبعاد شخصية "دانة"

البعد الجسمي:

"...لأنني نحيفة وسقاي طويلتان....." (1)

البعد النفسي:

"ولأن الغيرة كبرة مع دانة..." (2)

"كانت لدي رغبة في صفع هذه الفتاة الشقية⁽³⁾ الخبيثة..."

ج-أبعاد شخصية "رغد":

البعد الجسمي:

"تسرح شعرها الخفيف الناعم..." (4)

"عدمه محمرة تنتصف جبينها الأبيض" (5)

"...تأملت وجهها الملاكي الصغير البرئ..." (6)

(1) منى المرشود، أنت لي، أطراف للنشر والتوزيع، السعودية (د.ط) ، ص 14

(2) المصدر نفسه، ص10.

(3) المصدر نفسه، ص11.

(4) منى المرشود، أنت لي، أطراف للنشر والتوزيع ، السعودية(د.ط) ، ص 15

(5) المصدر نفسه، ص09

(6) المصدر نفسه، ص13.

د- البعد النفسي:

(1) "...إنها فتاة مشاكسة..."

"...تطول الوقت وأنا أتصرف بأنانية ولم أفكر به..." (2)

"...كانت الدموع تنهر في عيناها بغزارة، ووجهها عابس وكئيب.." (3)

البعد الإجتماعي:

ستفتتح الجمعة العام المقبل، وتستطيع رغد العودة إليها.." (4)

"...جلبت لها عدة الرسم كاملة..." (5)

"...علمت أن رغد قد التحقت بكلية الفنون..." (6)

(1) منى المرشود، أنت لي، أطراف للنشر والتوزيع، السعودية، (د ط)، ص 50.

(2) المصدر نفسه، ص 819.

(3) المصدر نفسه، ص 859.

(4) المصدر نفسه، ص 850.

(5) المصدر نفسه، ص 950.

(6) المصدر نفسه، ص 971.

د-أبعاد شخصية "سامر"

البعد الجسمي:

"...انتهى سامر بوجه مشوه مخيف..." (1)

"...وجفنت منكمش يجعل العين اليمنى نصف معلقة" (2)

البعد النفسي:

"...وقفت النظر في وجهه فوجدت آثار الدموع تبلل رموشه..." (3)

"...ظهر الخشوع والحزن على وجهه..." (4)

البعد الإجتماعي:

"...كان يعمل في مدينة غير المدينة التي كانت اعمل بها أنا..." (5)

(1) منى المرشود، أنت لي، أطباف للنشر والتوزيع، السعودية، (د ط)، ص 750..

(2) المصدر نفسه، ص 802.

(3) المصدر نفسه، ص 852.971.

(4) المصدر نفسه، ص 860.

(5) المصدر نفسه، ص 270.

و-أبعاد شخصية "أروى"

البعد الجسمي :

"... بعد فترة من الزمن...ظهرت الشقراء أمامي فجأة..." (1)

"..كنت ترتدي ملابس بيئية وتطلق شعرها الطويل للهواء..." (2)

البعد النفسي:

"..عبس وجه اروة وكانت مستتكرة..." (3)

"...تغيرة نبرتي الى الحزن والالم..." (4)

إضافة إلى هذه الشخصيات هناك شخصيات أخرى ولكن لم يكن لها أي بعد، وذلك

لأنها تعتبر شخصيات غير مركزية وأساسية، كالشخصية نهلة ابنة خالة رغد والعم إلياس

ورضيعة دانة وعمار ابن المدير المصنع والوالدين اللذان ماتا في بداية الرواية.

(1) منى المرشود، أنت لي، أطراف للنشر والتوزيع،السعودية(د ط)، ص786.

(2) المصدر نفسه، ص811.

(3) المصدر نفسه، ص787.

(4) المصدر نفسه، ص788.

3- علاقة الشخصية بالقضاء الزمكاني

إن الشخصية هي القلب النابض في العمل الروائي وأساسه، لكنها لا تستطيع هذه الأخيرة أن تؤدي وظيفة بدون بقية عناصر السرد الأخرى من زمان ومكان، وأحداث...، حيث يفرض هذا الارتباط عدم الفصل بين مكوناتها لأن الحديث عن مكون من هذه المكونات السردية- ما يقتضي بالضرورة الإحاطة إلى الآخر لتحصل في الأخرى على عمل روائي متكامل الأجزاء متسلسل الأحداث والزمان، ومن هنا يجب الوقوف عند العلاقة التي تربط الشخصية التي هي موضع دراستنا بالمكونات السردية من مكان وزمان فهما هو الزمان؟ وما هو المكان؟ وما علاقتهما بالشخصية؟ وهذا كله سنعرضه في تحليلنا هذا.

أ/ علاقة الشخصية بالمكان:

يخدم كل من المكان والشخص بعضهما البعض فلا مكان دون شخصيات ولا شخصيات دون مكان فالمكان لا يظهر إلا من خلال وجهة نظر شخصية تعيش فيه أو تخترقه وليس لديه استقلال إزاء الشخص الذي يندرج فيه⁽¹⁾ فالمكان لا يكون بمعزل عن الشخصيات أو أي عنصر من عناصر السرد، في ترابطهما وانسجامهما يشكلان فضاء الرواية، فقد وقع ليس في مفهوم المكان والفضاء، فهناك من يجعلها مترادفين دون تمييز أو دراية، إلا أن لكل منهما مفهومه الخاص "حيث يعتبر الفضاء الروائي أكثر شمولية من

(1) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي "الفضاء، الزمن، الشخصية" المركز الثقافي العربي، ط02، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص 32.

مصطلح المكان الذي يقصد به المكان المفرد وليس في حيث مفهوم الفضاء الروائي يقصد به المكان المفرد وليس غير، في حيث مفهوم الفضاء الروائي يقصد به الأمكنة الروائية جميعها ويتسع مفهومه ليشمل الإيقاع المنظم للحوادث التي تقع ضمن نطاق هذه الأمكنة⁽¹⁾.

فالمكان يسعى إلى تشكيل الفضاء حسب "حسن بحراوي": "يمكننا النظر إلى المكان بوصفه شبكة من العلاقات والروايات والوجهات النظر التي تتضمن مع بعضها التشييد الفضاء الروائي الذي ستجري فيه الأحداث"⁽²⁾، فالمكان جزء من الفضاء الذي تجري فيه الأحداث، فلا شخصيات بلا أحداث تلعب أدورها في الفراغ. وإذا عدنا إلى رواية "أنت لي" وجدنا أن المكان المسيطر الذي وقعت فيه جل الأحداث هو المنزل الكبير المتواجد بالقرب من المدينة الصناعية، كما أتى ذكر تفاصيل هذا البيت وممن يتكون فهو بيت عائلي محترم وهذه المقاطع توضح تركيب البيت: "أين ستنام الطفلة؟ سأل والدي والدي مساء ذلك اليوم " مع سامر وداته في غرفتهما"⁽³⁾ "نقلت السرير الصغير إلى غرفة والدي"⁽⁴⁾

"خرجت من غرفتي منذ مر، وذهبت إلى المطبخ"⁽¹⁾

(1) ينظر، سمر روجي الفيصل، الرواية العربية، "البناء والرؤية"، ص 49.

(2) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 32.

(3) منى المرشود، أنت لي، أطيايف للتوزيع والنشر، السعودية، دن، ص 02.

(4) نفسه، ص 2

" أدي الصلاة تم تابع نومك في غرفة الضيوف⁽²⁾

"وفي أحد الأيام، قررنا تناول بعض المستويات في المنزل في حديقة المنزل"⁽³⁾

هذه المقاطع توضح تركيبة المنزل الكبير فهو يتكون من غرفة الوالدين وغرفة الإبن

الأكبر وليد وغرفة الصغيران سامر وداتة ومطبخ وقاعة ضيوف وحديقة مما يدل على أن

العائلة مستوى مدري مقبول فالمكان هنا دلّ على أن الشخصية كما قلنا أنها ذات دخل مالي

أو مستواها المالي لا بأس به فشروط الرفاهية متاحة.

فالببيت مرأة عالمية لنفسية صباحية متى أدق تفاصيله(من أثاث ،ولون جدران...)

فكل جزء من هذا المكان يدل على حدث أو فكرة ما ،فمثلا المقطع "إنقل سرير **رغد** على

غرفتنا"⁽⁴⁾ ،يدل على تغيير مكان سرير الذي تنام عليه رغد هنا دل على تطور حالة رغد

فهي بدأت تكبر وتعتاد على البيت، فقد ذكر في الرواية الأثاث وحتى تفاصيل البيت مثال

جاء في هذا المقطع " تركت والدتي الباب مفتوحا"⁽⁵⁾ وأيضا"هيا إلى فراشك يا وليد

البطل"⁽⁶⁾ وأيضا "فوجدت الطفلة في سريرها تبكي دون أن ينتبه لها احد منهما"⁽⁷⁾ فهذه

(1) نفسه، ص3

(2) نفسه، ص6

(3) نفسه، ص 32.

(4) نفسه، ص2.

(5) نفسه، ص2.

(6) نفسه، ص2.

(7) نفسه ، ص2.

التفاصيل تؤثر في نفسية صاحب المنزل فهو مرة يشعر بالراحة ومرة يشعر بالتعب والضيق.

إن علاقة شخصيات رواية "انت لي" بالمكان علاقة حميمة فهذا المقطع يوضح هذه العلاقة الوطيدة" لم تعد حديقتنا كما كانت في السابق، خضراء، نظرة... ز بل تحولت إل صحراء صفراء جافة... انقبض قلبي لدى رؤيتها بهذا الشكل" (1) هنا يدل على أن تغير حالة المكان من خضرة إلى صفرة أثر في نفسية صاحبه فاللون الأخضر يدل على راحة صاحب المكان أما اللون الأصفر دل على ضيق وانقباض الشخصية فالمكان يعبر عن الحالة الشعورية عند الشخصية، فحسب حسن بحراوي "إننا ننسى غالبا أن هناك تأثيرا متبادلا لأبي الشخصية والمكان الذي تقيم فيه، وأن الفضاء الروائي يمكن أن يكشف لنا عن الحياة اللاشعورية التي تعيشها الشخصية، وأن لا شيء في البيت يمكنه أن يكون ذا دلالة من دون ربطه بالإنسان الذي يعيش فيه" (2) ومثال عن حالة النفسية للشخصية ولید جاءت في المقطع التالي " تجولت في الممرات وشعرته بالضيق للسكون الرهيب المخيم على المنزل... عادة ما كان البيت يعج بأصوات الأطفال وصراخهم... عدت إلى الطابق العلوي قاصداً غرفة نومي، حيث تركت ذكريات عمري الماضي" (3) وهذا المقطع يظهر حالة ولید النفسية الكئيبة والمحطمة لأن هل ل أهله قد هجر وأن كل ما كان في المنزل مغلق وهذا المقطع يوضح

(1) منى المرشود، أنت لي، أطباق للنشر والتوزيع، السعودية دط ، ص120.

(2) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية "المركز الثقافي العربي، ط02، الدار البيضاء،

المغرب، 2009، ص144.

(3) منى المرشود، أنت لي، أطباق للنشر والتوزيع، السعودية دط ، ص120.

ذلك"أخذت أحاول فتح الغرف بقية الغرف لكنني وجدتھا جمیعاً مقفلة فشعرت فكأن الدنيا كلها مقفلة أبوابها أمامي... " (1) فالمكان المقفل يدل على الهجران والكآبة والوحدة.

بالإضافة إلى عدة أمكنة ورد ذكرها في الرواية فهي تتوزع حسب التسلسل الزمني للأحداث والوقائع وأيضاً حسب انتقال الشخصيات في الرواية وهذه الأمكنة المدنية الصناعية والمقطع يوضح ذلك "وليد، لقد ذهبت مع أمي وأبي ودانة وسامر إلى المدينة الصناعية، عندما تعود تعال إلينا، أنا أنتظرک كما اتفقنا، رغد" (2) .

وهنا يدل على تغيير السكن للشخصيات في الرواية بالإضافة إلى المدينة الشمالية تم ذكرها على لسان نجيم قبل وفاته "اسمعي وليد...لجي مزرعة في المدينة الشمالية،حيث أعيش مع ابنتي وزوجتي ... " (3)

حيث ذكرت أماكن فرعية كالمصنع والمدرسة والمعرض والجامعة دون ذكر اسم لها مثلما جاء في المقطع "مصنع والدي" (4)

أما في آخر الرواية كان البيت الكبير هو عشي الزوجية لبطل الرواية رغد وبطل الرواية وليد ابن عمها الذي رباها وأحبها،حيث قيم زفافهما في أحد الفنادق وأمضيا شهر العسل في أحد البلدان الساحلية،وبعد عودتهما أقاما في نفس المنزل الكبير وهذا المقطع

(1) المصدر نفسه، ص121.

(2) منى مرشود، أنت لي، أطباق للنشر والتوزيع، السعودية، دط ، ص121.

(3) نفسه، ص 96.

(4) نفسه، ص156

يوضح كيف دمج غرفتهما" واتخذ من غرفة وليد عشا لهما، بعد أن تم هدم الجدار الذي كان يفصل بينهما وبين غرفة رعد.. وإعادة طلي الجدران وتغيير الأثاث" (1)

ي - علاقة الشخصية بالزمان

يعتبر الزمن مكون مهم جدا من المكونات السردية في الرواية، وعلاقة هذا

الأخير بالشخصية والمكان علاقة وطيدة، حيث تكمن في الارتباط والانسجام بين كل من

هذا المكونات الثلاثة

حيث يؤثر بشكل كبير في تلقي النص وفهمه إذ أن "الزمن الأدبي هو غير الفلسفي

أو النحوي فهو زمن متسلط، شفاف، متولج في أشد الأشياء صلابة ومتحكم في أبعد الأمور

اعتياصا" (2)

فالزمن يتعدد بحسب تعدد المجالات سواء كانت نحوية أو فلسفية أو رياضية ويعطي

لكل مجال دلالات خاصة به.

ونجد أن الزمن والشخصية مترابطان على مدى الأحداث الرواية حيث "تربط

الشخصية بالزمن بعلاقة جدلية يتأثر كل منهما بوجود الآخر فالزمن يحتوي الإنسان بين

قطبية الميلاد والموت حيث يولد ويكبر ويمر بمراحل التكوين مع حركة الزمن" (3) فالزمن

(1) المصدر نفسه، ص 600.

(2) المصدر نفسه، ص 500.

(3) عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردية "معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات

الجامعية، الجزائر، 1995، ص 28.

يتماشى مع الشخصية حتى تتضح صورتها لدى المتلقي فرواية "أنت لي" تحكي عن أحداث وقعت بين زمني (الحرب والأمان)

فرواية "أنت لي" امتدت أحداثها علا مدى أكثر من 15 سنة حيث تغيرت

الشخوص والأحداث ذهب الأمان وحلت الحرب ثم رحلت الحرب وعاد الأمان من جديد وفي المقطعين التاليين يوضحان زمن الأمان:

"رغد في غرفتي بعد ثلاثة سنوات من قدومها للمنزل، ثلاثة سنوات من الرعاية

والدلال والمحبة أوليتها جميعا لصغيرتي، كأي أم أو أب" (1)

"إنها الآن في السادسة وقد ألحقناها بالمدرسة هذا العام وكانت في غاية السعادة" (2)

أما هذه المقاطع توضح زمن الحرب وما خلفته هذه الأخيرة من دمار و وحطام

"أخبرنا المجرم الجديد هذا عن الأوضاع التي ازدادت تدهور بشكل كبيراً جد" (3)

وان الحرب الحامية الوطيس والمقابر ممتلئة والفوضى نعم البلاد... (4)

وأيضا "دهشت لدى رؤية آثار الحرب والدمار...تخرب البلد... (5)

(1) مها حسن القصرروي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 2004، ص149.

(2) منى المرشود، أنت لي، أطيايف للنشر والتوزيع، د ط، ص 13.

(3) مها حسن القصرروي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 2004، ص149.

(4) منى المرشود، أنت لي، اطيايف للنشر والتوزيع ند ط، ص115.

(5) المصدر نفسه، ص 115.

الحرب لم تبقي وتذر في مدينة وليد التي كانت عامرة بالناس والسكان أصبحت خراب

ودمار وشوارعها مدمرة حيث قول وليد " الطريق كان شاقا والشوارع مدمرة " (1)

فلقد جرت أحداث الرواية في زمنين مختلفين الليل والنهار" فالحدث الروائي

أو السينمائي بطبيعته لا يستطيع أن يركض خارج الزمن من وجهة ،كما لا يستطيع أن يند

عن جريانه إما بليل أو بنهار من وجهة أخرى" (2) فمعظم وقائع الأحداث في هذه الرواية

جرت تفاصيلها في النهار،م مثال "أقنعه يا وليد بالبقاء ،حتى وقت الغذاء على الأقل" (3)

(1) المصدر نفسه،ص 120.

(2) عبد المالك مرتاض،تحليل الخطاب السردي، ص235.

(3) منى المرشود، أنت لي ، ص210.

تدور احداث الرواية عن رغد الطفلة الصغيرة التي فقدت والديها وهي في عمر الثلاث سنوات، رغد كانت تعيش في بداية الأمر بين خالتها وهي أم لبنتين نهلة وسارة وولد يدعى حسان، لكن بسبب ظروف خالتها العائلية أخذها عمها وضمها لعائلته لتعيش عنده وهو أب لثلاثة أطفال ولد وسامر ودانة وليد يبلغ من العمر احدى عشرة سنة وسامر ثمن سنوات ودانة خمسة سنوات.

كانت رغد طفلة سيئة المزاج وكثيرة الصراخ والبكاء، فقد كانت تأتيها نوبات من الصراخ والبكاء مما جعلها تزعج من حولها خاصة وليد ابن عمها، فقد كان يضطر من بكائها الشديد لذلك سماها بالمخلوقة المزعجة والطفلة البكاية.

ومع مرور الوقت بدأت رغد تعناد العيش في بيت عمها لذا قرر عمها نقل سريرها إلى غرفة دنة وسامر بعدها كانت تنام عنده، فنقل وليد سرير رغد إلى غرفة دانة ووسامر، وفي تلك الليلة بعدها نم الجميع، استيقض وليد على صرخات رغد وبكائها الشديد فانتبه وليد أن صوت رغد أت من غرفة دنة وسامر، فذهب إليها وحملها عنكته وطبب عليها لتهدئتها وأخذها معه إلى غرفته، لأنه شعر بالشفقة على أمه من غيقاضها في منتصف الليل، لكن لم تكن المرة الأولى والأخيرة أن تنام رغد في غرفة وليد حيث نفل وليد سريرها إلى غرفته، فصبح وليد هو المسؤول عنها وكل ما تحتاجه يليه دون اعتراض، فقد كان الأب والأم الحنونان اللذان فقدتهما في ذلك الحادث المؤسف، فهو كان الأم التي تطعمها وتلبسها ثيابها وتنظفها وكان يرافقها ويتنزه ويشترى له الألعاب، وكان معلما لها فقد

كان يعلمها كيفية نطق الكلمات، فهو اراد تعليم رغد كيفية نطف اسمه، فهي كانت تستطيع النطق بكلمات مبعثرة، لكن اسم وليد ليس من ضمها، بعد محاولات ولدي هاهي رغد تنطق بـ أنت لي كانت أول كلمة تنطق بها ولم تدري أنها بتلك العبارة امتلكته حقا.

وفي أحد الأيام والعائلة مجتمعة في حديقة المنزل حول عشاء من المشويات ،حيث كان من مرور رغد يلعبان بالدراجة إذ سقطا في حوض يحوي جمرا فاحترقت رغد من يدها ولكن سامر احترق من وجهه فخلف الحرق تشوها على مستوى وجهه يلزمه طوال حياته . وبعد مرور ثلاث سنوات التحقت رغد بالمدرسة بعدما جهز وليد كل ما يلزم للدراسة من محفظة وما حوته من كراريس وأقلام تلوين... رغد كانت كل مساء تأتي لتخبر وليد بما حدث لها خلال اليوم الدراسي وتطلب من التلوين والرسم معها.

وذات يوم طلبت رغد من وليد صنع صندوق ورقي للاماني ،فقام وليد بصنعه لها فأخذته رغد وهي تنادي على دانة وسامر عيناها مليئتان بالسعادة ،وبعد لحظة جاءت ويدها قصاصة غيرة طالبة من وليد تعليمها كيف تكتب عندما أكبر ثم قالت له كيف أكتب سوف أتزوج فاندesh وليد من هذه العبارة فرغم صغر نها إلا أن هذه الفكرة تدور في رأسها منتظر الكلمة التي تأتي بعد سأترزوج لكنها لم تتكلم ولم تسأله عن شيء ،فطوت الورقة وأدخلتها صندوق الأمانى ،وطلبت منه كتابة أمنيته ووضعها داخل صندوق حيث كتبا مجموعة من الأمنيات وأدخلها في صندوق الأمانى واتفقا أن لا يفتحاه أبداً.

كان لوليد زميل في الدراسة اسمه عمار ابن عائلة ثرة تملك مصنعا ضخما في

المدينة الصناعية، عمار هو فاسد ومتهور ذو أخلاق سيئة، كان دائما يضيق وليد ويغيضه، فقد تشاجر عدة مرات وفي المرة الأخيرة تدخلت الشرطة بينهما.

وذات يوم جاءت لوليد فرصة اجتياز امتحان للإلتحاق بالجامعة مما سيسمح له

بالحصول على مركز مهني، فهذا الامتحان هو تحديد مصير وليد الدراسي والمهني فقد حضر له جيدا

وفي صباح يوم الامتحان توجه ليد بسيارته نحو مقر الامتحان بعدما أوصل كل من

دانة رغد إلى المدرسة، وبينما أوشك وليد الوصول إلى موقع اجتياز الامتحان رن هاتفه إنه

اتصال من صديقه سيف يطمأن على وليد وهو أيضا مترشح الاجتياز هذا الامتحان ولم

أقفل الخط وليد عود الاتصال لكن هذه المرة من رقم مجهول، اكتشف وليد من صوت

المتصل أنه عمار اللئيم، فدار حوار بينهما ومن مضمونه ستدفع الثمن يا وليد وهذا كل

انتقاما من عمار لوليد بسبب لكمة وجعها وليد لعمار في آخر عراك جرى بينهما، والثمن

الذي سيدفعه وليد هو حرمانه من حبيبته الصغيرة رغد فقط خطفهما عمار وطلب من ليد

الحضور في سرع وقت وإلا سيحلق بالطائرة مع شقيقه المدللة رغد، استدار وليد بسيارته نحو

الموقع الذي وصفه له عمار وعيناه لا تكاد تبصر المارة من سيارات وحافلات فكان قلقا

على رغد قد أفقده توازنه لما سمعها تتكلم ولا تكاد تنطق الكلام من شدة الذعر ولخوف من

عمار، وبعد ساعة ونصف من انطلاق وليد إذ يلمح سيارة تقف جنبا ويقف عندها رجل

توضح له أنه عمار اللئيم أوقف وليد سيارته وتنزل منها كالقديمة وفي الوقت نفسه فتح عمار بابا سيارته وأخرج رعدن فانطلقت رعد نحو وليد عانقته فهي كانت تريد ان تتكلم لكنه لم تستطيع من شدة الذعر .

هنا هم عمار بالرحيل فاستدر وهو بركوب سيارته فأخذت رعد تصرخ لا لالا انتهى عمار ليدخل سيارته ثم توقف واستقام نحو وليد قال نسيت أن أعيد هذا إنه شريط قماشى طويل رماه في الهواء باتجاه وليد فرقص الشريط كالحية في الهواء حيث كان يراقبه وليد وفي نفس الوقت ظهرت طائرة في السماء مخترقة قرص الشمس المغشية ودوت بصوتها في الأجواء فيها تدخل صوتها مع صوت عار وهو يقول إلى الجحيم ،وعند سقوط الشريط على الأرض اتضح لوليد أنه الخدام الذي تلقه رعد حول خصرها التابع لزيها المدرسي الذي ترتده في هذه اللحظة، وابتسم عمار بخبث وهذه الابتسامة قضت علة ليد تماما فلم فلم يرى إلا دمار وحطاما ونار وجحيما ولهيبا وصراخا ودموعا تحترق وأمالا تتبعثر ...واحلما تلم سواء في سواء عند هذه اللحظة دفع وليد رعد على الأرض وأخذ يتفحص الأرض إذ يحمل صخرة كبيرة وبسرعة لا تجعل مجالا للمح البسر بإدراكها وقوة لا تسمح لشيء بمعاكستها رماه نحو عمار وهو يهم بركوب سيارته فارتطمت برأسه فصرخ وترتح لوان ثم هوى أرضا وانتقض جسده وانتزعت روحه وإلى الجحيم مات عمار وإلى الجحيم وفي هذه الحالة علم وليد أن كل شيء انتهى بوفاة عمار دراسته وحياة رعد وأحلامه وأحلم رعد التي حلما بهام ضمها إلى صدره وبكيا بكاء لا يكاد ينتهي أخذ وليد رعد إلى حضنه وبعد حين ركبا السيارة

وسلكا طريقا برياً موحشاً وهناك طلب وليد من رغد مسامحته وبعد مرور الوقت من سيرها توقف وليد عند الحديقة اتي كان فيها القليل من الناس يتنزهون واشترى لها بوضة ومرجعها على الأرجوحة ومن هناك رجاها إلى البيت وفي الطريق طلب منها أن ما حصل اليوم سيبقى سرا بينهما إلى الأبد، عاد وليد مع رغد إلى البيت مساء وهو قلق والعرق يسيل على جبينه العريض وأخبر والديه بما جرى وبعدها مباشرة اعتقلت الشرطة وليد بتهمة قتل عمر لأن كل الأدلة الموجودة في مسرح الجريمة من هاتف عمار و الرقم الأخير الذي تم طلبه توقيف الاتصال وتغيب وليد عن الامتحان وتوقيف وفاة عمار والعراك الذي دار بين عمار ووليد مؤخرا كلها أمر قادت الشرطة لإعتقال وليد ولكن بقي شيء هو وجود حزام رغد في مسرح الجريمة.

دخل وليد السجن وتكفل والد سيف بقضية إلى أن خرج وليد من السجن بعد 8 سنوات من الجمود والسكون والموت في السجن ،خرج وهو لا يصدق مما هو فيه حيث وجد عند بابا السجن صديقه سيف الذي لم يتخلى عنه بانتظاره، فعنقه عناقا حارا ممزوج بالدموع والفرح والسرور وقال سيف: الحمد لله على سلامتك أيها الغالي،لما خرج وليد من السجن وجد كل شيء تغير حتى هو فبعدها كان طالب في الثانوية مؤهل لدخول الجامعة صار خريج سجون وليد كان متشوق لأهله وحبيبته رغد فقد قضى أول لليلي الحري في بيت العزيز سيف أما في اليوم التالي ذهب وليد مع سيف إلى بيت أهله بالمدينة الصناعية إلا أنه لم يجدهم هناك سبب الحرب دخل وليد البيت بعدما فتحه بمفتاح كان تحت غرسة أمام

الباب وجد وليد كل أبواب الغرف مغلقة وتذكر كل الذكريات مع أهله حتى سرح في بحر من الذكريات والدموع، وإذا به يرى شيئاً تحت باب غرفته تمدد أطراف أصابعه إنها قصاصة ورق صغيرة مثنية بها عبارة (وليد لقد ذهبت مع أمي وابي وسامر إلى المدينة الصناعية عندما تعودتعل إليا نا أنتظرك كما اتفقنا رغد إنها رسالة من رغد جعلت وليد يطير من الفرحة ويجش بالبكاء.

وبعد يومين حينها رتب سيف أموره للسفر وانطلقا معا متوجهان نحو المدينة الصناعية ومساء اليوم الثالث استأجر سيف شقة لقضاء الليلة هناك، وفي صباح اليوم الرابع يواصلان البحث عن بيت أهله وأخيرا وفي الساعة الثانية عشر ليلاً حينما أشار آخر رجل سألاه عن منزله شاكر خليل إنه منزل صغير يقع عند المنعطف التالي حيث تأكد أنه هو المنزل المطلوب، لقد وصل وليد إلى باب المنزل وهو بالقرع مرارا وتكرار حتى خشي من هجر أهله لهذا البيت، ولما انفتح الباب اخير واصل منه شابا يافعا طويل القامة نحيل الجسم مشوه الوجه إنه سامر دخل وليد في دوامة من الصراخ والبكاء والنحيب والدموع والعناق سامر يا أخي وثقتك الأيدي والأذرع والأحضان وأمطرت القبل من حوله وامتزجت بالدموع والأهات والتهايل بالولاول ولقد نطق وليد بصوت مبوح لقد كبرت بادانة وصرت فتاة كبرت يا دانة وصرتي فتاة مختلفة، وفي هذه اللحظة نهضت دانة واستدعت رغد وهاهي المخلوقة الصغيرة تركض بسرعة وتتوقف عن أهل العتبات، كان وليد ينتظر رغد التي تركها قبل 8 سنين التي يعشقها بجنون لقد قفزت رغد من أعلى الدرجات وعنقت وليد كأنها تخترق

جسده ،دخل ليد في صدمة من المشاعر والعواطف حتى كاد يغشى عليه وتمنى هذه اللحظة أن تدوم لكن بعد دقائق أغشي عليه من شدة هول الصدمة مما هو فيه ولما أفاق وجد الجميع من حوله فقال أنا متعب جدا وأدرك أن سيف قد رحل سامر قد رحل سيف وفي الغد سيأتي ومن شدة تعب وليد نا نوما عميقا حتى أيقضه سامر وقت صلاة الفجر ،وبعد رجوع إلى البيت اكتشف حقيقة مرة قتلته وهو أن سامر ورغد مخطوبان وسيتزوجان بعد انتهاء رغد من دراستها هذه الصاعقة لم تترك وليد بسلام فقد أصبح يدعو رغد بالخائنة بعدما كانت يدعوها حبيبتي الصغيرة المدللة.

تذكر وليد أنه كان لديه صديق في السجن اسمه نديم الذي هو أخ عاطف غير الشقيق أبو عمار الذي قتله وأنه يملك مزرعة في المدينة الشمالية فجمع وليد كل ما يحتاجه في السفر وعزم على الرحيل ،لقد كان هدف وليد الذهاب إلى عائلة نديم ليس وصية نديم قبل وفاته بل كان فرارا من الفشل الذريع الذي كان يعيشه في المدينة الصناعية بالإضافة إلى خيانة رغد له.

وبعد بحث طويل أخيرا التقى وليد بعائلة نيم وزوجته السيدة ليندة وابنته الشقراء أروى فأخبرهم بوفاة السيد نديم فأغشي على زوجته ومرضت جراء الصدمة أما الشقراء أروى بدت متماسكة وثابة إنها قوة امرأة الفلاحة أما وليد بدوره لم يترك زوجة نديم فقد ساعدها في مرضها واهتم بشؤون المزرعة مع الغل إلياس هو أخو السيدة ليندة.

بعدما سمع وليد بزفاف أخته دانة بنوار وأخيه سامر برغد قرر خطبت الشقراء وطلب
يدها للزواج على سنة الله ورسوله فوافقت كان سيقام زفاف ونوارمع زفف سامر ورغد في
نفي اليوم لكن تراجع امر في زواجه برغد لأنها ليست مستعدة للزواج منه مما حطمقلبه لكنه
تقبل الأمر بسبب حبه لها أما دانة في هذا اليوم الذي هو زفافها فهي أجمل عروس على
الإطلاق لقد طلبت منوليد الحضور لكنه أبى وبعد طول عناء حضر أما المر المدهش
حضر معه الأنسة اروة فقد ارتبطا مؤخرا واليوم حضرا من أجل زفاف دانة وسامر لكن
رغدهشت من صدمة خطوبة وليدمن الأنسة اروى فهي لم تتزوج سامر من شدة حبه لوليد
وبعدذلك مرضت رغد من خبر الصدمة البيت تلقتها من وليد الذي تعشقه وبعد زفاف دانة
بنوار ذهب وليد مع الشقراء إلى المزرعة لكن بعد أيام جاءه اتصال من سامر وطلب
الحضور لأن الأمر خطير وهذا الموضوع لا يناقش في لهاتف ،لما وصل وليد إلى البيت
وجد سامر ورغد في حزن شديد ولما سألهما أجاب لقد أصيب والدنا في الغارة في الحدود
قتلوهما فقد مضى شهر كامل ووليد ورغد وسامر وهم في بحر من الحزن والدموع والألم من
هول الحادثة ورويدا ورويدا بدأ الوضع يتحسن فذهب بسامر إلى العمل بعيدا عن البيت
،أما وليد فقد صبح هو الوكيل والوصي لرغد بعد وفاة والديه أخذها بعدها إلى المزرعة
،وبعد أشهر جاء سامر لزيارة وليد ورغد في المكان الريفي وبقي عندهم بضعة أيام ليتعرف
على المكان الجميل الطبيعي إلى حين ذهابه إلى العمل .

اليوم هو أسعد يوم الحية أروى فهي يترتدي خاتم الخطوبة فهي أعدت كل ما يلزم لهذه السهرة الرومانسية فلقد صنعت جوا رومانيا وبينما هما يتبادلان الخواتم طرق الباب كانت أم أروى على الباب وهي نقو وليد رغد متعبة جدا فرمى وليد بالخاتم الذهبي على كأس العصير فوق داخل كأس ،وذهب يجري ،وفي تلك الليلة بقي وليدمع رغد في المستشفى طوال الليل وهو يحيطها بالرعاية والعطف.

وبعد توالي الأيام رفع الحضر أخيرا عن المدينة الصناعية بعدم كان مصنوع الدخول إليها بسبب الحرب فقد أصرت رغد على وليد الذهاب إلى بيت خالتها ورؤية نهلة والجميع فهي مشتاقة لهم، فوعدها بعد انتهاء موسم الحصاد سيأخذها إلى خالتها بعدما افتقرت عنهم بعد حادثة الانفجار وفرض الحصار على المدينة الصناعية.

وبينما كان وليد يعمل في المزرعة كالعادة وكانت رغد ترسم منظرا جميلا على مقربة منه إذ بأناس غراء يدخلون المزرعة ويعبرون المرور وقربون من رغد كانوا أربعة رجال تقدم أحدهم نحو رغد وسألها أحدهم أنت الأنة أروى نديم؟ وقال آخر مقاطعا رأيت؟ كما توقعت إنها قاصر تراجع رغد وهتفت وليد وحيث سمع وليد نداء رغد فظهر ونظر لى الرجال الغريب ثم سألهم من أنتم قال التحدث: أنا المحامي يونس المنذر وهؤلاء رجال قانون أتباهي واتينا بحثا عن الأنسة أروى نديم، ثم قال أيضا أهذه هي الأنسة أروى قال وليد لا لكن هل لي أن أعرف ماذا تريدون منها؟ قال المتحدث أهى هنا؟ هذه مزرعة المرحوم نديم وجيه؟ نعم

فماذا تريدون منها؟ ونطق احدهم: عفوا من تكون يا سيد فأجاب ولسد شاكر زوج أروى نديم وقال المتحدث هل يمكننا التحدث مع الأنسة أروى وبعد النقاش.

اتضح أن اروى تملك ثروة حصلت عليها بعد وفاة عمها غير الشقيق السيد عاطف أبو

عمار الذي قتله وليد لأن وبعد أن صارت أروى ثرية وجب عليها استلام ثروتها لذا

جهز وليد لسفرتها ورفقها مع رغد واسيدة ليندة أما العم إلياس بقي في المزرعة ،ومن هناك زاروا

بيتم الذي غابو عنه مدة طويلة حيث استرجع كل من وليد ورغد الذكريات فدخلا في بحر

الحزن والألم لتذكرها والدها دنة وسامر فالرؤف حالت دون لم شملهم فالوالدين ماتا في

حادثة التفجير لما كان بالحج ورغد ودانة تزوجت وسامر مسافر للعمل ورغد أصبح وليد

وصي عليها بعدما مت والده، لقد احترق كل من وليد ورغد بنار الذكريات التي جعلتهما

بيكيان حزنا وقهرا.

وبعد ذلك هدأت النفوس وذهبا إلى بيت خالة رغد حيث أصرت رغد على البقاء عنده

الكن يد لم يتركها ووعداها في المرة القادمة سيعيدها لخالتها .

تولت الأيام واضطر وليد لسفر إلى المدينة الساحلية بمفرده من أجل العمل وبعد

حصول عدة أمور بسبب غير الفتاتان من بعضهما تخاصمتا وتشابكتا حتى متقطتاها أدى

إلى إصابة رغد فالقدر اختار الإصابة تكون في رجل رغد لقد تمادت أروى في غيرتها

فاليوم تشاجر مع رغد واليوم رمت بصورة رغد الممزقة التي كان وليد يحتفظ بها لذا رمقها

وليد بصوت حاد "أريد الصورة الممزقة" أروى انهارت دموعها ثم سارت بطئ نحو الداخل ثم عادت وهيا تحمل في يدها قصاصات صورة رغد الممزقة وهنا دار حار بينهما وطلبت ها العودة إى المزرعة في أقرب وقت ،وبعدما خرجت رغد من المستشفى ذهبوا جميعا إلى المزرعة حيث هناك استقبلهم العم اليأس استقبال حار مليء بالعناق والقبل فهو لم يسبق وأن افترق عن أروى ولينده ،وبعد مرور عدة أيام أخذ وليد رغد إلى بيت خالتها بعدما وعدها وهناك التق بسامر بعدما كان قد عالج تشوه وجهه وشقي كأنه لم يحترق.

وبعد أسبوع زار وليد رغد عند بيت خالتها للإطمئنان عليها ودار بين وليد وخالة رغد نقاش حول موضوع وصاية رغد وهنا لم تسمح الخالة بأن تترك رغد مع وليد لأنها تعتبره غريب عنها ،مما جعل وليد يبتعد عن محبوبته الصغيرة.

وفي هذه الأثناء حدثت مجموعة من أعمال الشغب في المدينة الصناعية واضطرب الامن فيها فهي لم تنزل عرضة للحوادث التي تفقد أهيلها العيش فيها فالكير من هجرها اتخذت جماعات من المتمردين (المنازل) المهجورة بؤرا لإدارة عمليا الشغب فمأخرا حضر التجول في شوارعها بعدمنتصف الليل وهن بدأت أوضاع البلدة في تدهور بشكل سريع.

لقد تلفت أروى صدمة دمرتها بعد وفاة والدتها السيدة :ليندة على عكس وفاة والدها السيد نديم فهي كانت صامدة أمام وفاته فوليد بقي يعتني بها ويواسيها ويعتني بأمور عمها في المزرعة ،بينما وهو يحضر إلى ربيع ثمار المزرعة التق بحسام الذي طلب منه يد رغد

للزواج فرفض وليد رفضا قاطعا ،بعد فترة عاد وليد لزيارة رغد بعدما قاطعها بسبب خالتها التي اعتبرته غريب عها هنا رغد طلبت من وليد أخذها معه وأن يعيده إلى الجامعة لكنه رفض وبعد تدخل سامر أخذها.

وعادت إلى جامعتها وهنا رغد دعوة إلى حضور معرض للرسام المعروف عارف أخو فرح زميلتها في الجامعة التي تدرس معها في كلية الفنون التشكيلية ،فطلبت من وليد الذهاب معها ،وهناك أعجب الرسام المشهور عارف برغ بنت وليد المليار دير مدير مصنع وشركة آل بحري ،وطلب يدها لما جاء مع عائلته لبيت وصيها وليد وهذه المرة الثانية التي يرفض وليد تزويج رغد واسبب الآخر هو صغر سنها والسبب الباطني هو حبه لها والغيرة التي تقتله.

وبعدما حدث في الأونة الأخيرة من شغب في المدينة الصناعية اكتشف وليد حقيقة رهيبية عن أخيه سامر أنه عضو في منظمة للمتمردين يشارك في تنفيذ عمليات إجرامية ويملك سلاح ويغتال البشر وهملاحق منظر فالشرطة،فحب وليد لأخيه سامر لم يدعه يترك سامر في قبضة الشرطة فه يعرف حجم المعاناة التي يتلقاها السجناء السياسيين ،لذا دير إلى أنر تهريبا أخيه بعدما أجرى اتصالات وجهاز للسفر وبعد ثلاثة أيام وبينما وهو في الطريق أوقفهم حاجز جمركي لتفتيش السيارة ،هنا وجدت الشرطة سلاح سامر ،لكن وليد طلب من رغد وسامر الذهاب اما هو اعتقلته الشرطة وهب إجراءات قانونية حول الساح غير مرخص

سافر رغد وسامر إلى حيث تقيم دانة ك اللقاء بها حميميا وملتها جدا ممتزجيني
الدموع والشوق والذكريات الأليمة وبقي سامر ينتظر في الاثناء خبرا حول وليد وهامو يتلقى
اتصال من سيف صديق ليد وطمأنه وأخبره أنه موجود في المستشفى وهو يلزم السرير وهو
بحاجة إلى الرعاية الصحية بسبب الضربات التي تلقاها وبسبب قرحة المعدة التي أصابته
بعد خروجه من السجن ،لقد جاء وليد ولم شمل إخوته سامر ودانة ووصيته رغد حبيبته
الصغيرة ،لكن لظروف أعادته إلى الوطن فيظرف وجيز وهنا نفصل وليد عن أروى بحري
وانقطع عن العمل وتدهور حالته النفسية والصحية وكانت كل مرة تستدعيه الشرطة
لاستجوابه حول أخيه سامر وسبب اختفاءه.

لقد كان وليد وحيدا وحزينا لكن بعد تلقيه اتصالا من سامر الذي أخبره بأن سوف
يزوره مع جانة وزوجها نوار ورغد وقضاء شهر رمضان في الوطن هاهو جرس الباب يرن
فتح وليد الباب فذا دانة تعانقه وتقول اشتقت إليك ي أخي الحبيب كل عام وأنت بخير فقبل
حبيبها ودخل نوار وسلم عليه وكانت رغد معهم أما دانة فهي صارت أما لطفلة جميلة.

وبعودة أهل وليد إلى الوطن دانة ورغد كانت نهاية الرواية بلم شمل حب رغد وليد
تحت رباط الزواج بعدما طلب يدها لما عادت رغد لوليد لتودعه وهي تطرق الباب وليد فتح
الباب وبفتح وليد الباب طارت وحطت على صدره ودموعها تنهمر بين خديه حتى بللت
وليدها طلب وليد من رغد مسامحته على بعده عنها فقال:أه يا صغيرتي ...حبيبتي

...سامحيني .

يا أغلى من حياتي كلها كنت أحمقا ..أحمقا جدا ،وهنا نطق أخيرا أحبك يا رغد

..هل تتزوجيني؟؟

فأقيم حفل زفافهما في أحد فنادق في عيد الحج التالي وأقاما في المنزل الكبير واتخذ

غرفة وليد عشا لهما بعدما هدمما لجدار الذي يفصل غرفة وليد ورغد وتم إعادة طلاء

الجدران وتغيير الأثاث وهن اجتمعا طيور الحب الطفولي وأخيرا فتحا صندوق الأمانى وقرأ

مع بعضهما أمانيهما التي تمنياها في الطفولة وكانت تكلمة جملة رغد عندما أكبر سوف

أتزوج وليد

توصلنا بعد بحثنا إلى مجموعة من النتائج تتمثل فيمايلي:

- تروى الرواية بضمير المتكلم الذي يشير إلى البطل بإعتباره الشخصية الرئيسية.
- توصلنا إلى أن الشخصيات ليست فقط رئيسية وثانوية بل لها أنواع أخرى اتخذها النقاد المعاصرين.
- إن الشخصيات الروائية هي الركيزة الأساسية لأي عمل أدبي حيث تملك دورا مرموقا ومكانة عالية تجعلها محل اهتمام العديد من الباحثين والدراسيين.
- رأينا أن الشخصية هي الذات الفاعلة التي تعمل على تحقيق الحدث.
- أشارت الكاتبة إلى أن الفتاة اليتيمة تبقى دوما مسؤولة الشخص الذي يرهاها.
- الكاتبة مزجت بين الأحداث الحزينة التي تمثلت في معاناة الفتاة اليتيمة والأحداث المفرحة التي ولتها قصة الحب الجميلة التي حدثت لهذا الفتاة مع ابن عمها الشخصية هي العنصر الأهم في العمل الروائي لأنها تعتبر المحرك الأساسي لأي عمل أدبي.

1 المصادر:

منى المرشود السعودية ، أنت لي، أطباق للنشر والتوزيع

2 المعاجم:

- 1 التحليل بن أحمد الفراهيدي: العين، المجلد (1)، ج1، دار النشر، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ط1، ص203.
- 2 الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار أحياء التراث العربي، ط2، لبنان، 2003.
- 3 ابن منظور، لسان العرب، المجلد 14، دار صادر بيروت، (د-ط) ،مصر
- 4 بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد علك الكتب ن ط1، لبنان ، 1970
- 5 عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين للنشر، ط1، لبنان 1979
- 6 تجدي هبة، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1984، ص208.

قائمة المراجع:

أ-العربية:

- 1 أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات، إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
- 2 حميد حمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2000.
- 3 سعيد يقطين، البيئات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي للنشر والطباعة، المغرب، 1977.
- 4 سعيد بنكراد، سميولوجية الشخصيات السردية، دار مجد اللاوي، ط 1، عمان 2003.

- 5 صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط 3، 1985.
- 6 عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية لمسرحية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط) 2005.
- 7- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي الفضاء الزمن الشخصية المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب، 2009.
- 8- عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط) (د.ب)، 2005.
- 9- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، ط2، 1996.
- 10- مها حسن القصرواي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 2004.
- 11- محمد عبد الغني المصري، تحليل النص الأدبي بين النظرية التطبيق، الوارق، للنشر والتوزيع، (ط.1)، 2005.
- 12- محمد علي سلامة، الشخصية الثانوي ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2007.
- 13- نجيب محفوظ، تكنيك الشخصيات الرئيسية والثانوية في رواياته، دار البداية، عمان، 2007.

ج-الأجنبية:

- 1 ادوين موير، بناء الرواية، تر إبراهيم الصرفي، الدار المصرية للتأليف والترجمة
- 2 جان بياجيه، البنوية، دار النشر، منشورات عيودات، بيروت، باريس، ط (4) ،
.1915
- 3 فليبي هامون، سمولوجية الشخصيات الرواية تر: سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط،
.1990

الصفحة	العنوان
	إهداء
أ	مقدمة
5	مدخل
	● الفصل الأول: الشخصية مفهومها، أنواعها، أبعادها
10	المبحث الأول: مفهوم البنية
12	أ - لغة
13	ب لمصطلحا
13	المبحث الثاني: مفهوم الشخصية
14	أ - لغة
	ب لمصطلحا
	المبحث الثاني: أنواع الشخصيات
15	أ - الشخصية الرئيسي
16	ب للشخصية الثانوية
	المبحث الثالث: أبعاد الشخصيات
20	أ - البعد الجسمي
21	ب للمبعد الاجتماعي
21	ج-البعد النفسي
	● الفصل الثاني: أنواع وأبعاد الشخصيات في الرواية
	أنواع الشخصيات
23	أ - الشخصية الرئيسية
24	ب للشخصية الاستذكارية
27	ج-الشخصية النامية المتكاملة
	● أبعاد الشخصيات
29	أ - أبعاد شخصية وليد
30	ب لمبعاد شخصية رغد
32	ج-أبعاد شخصية دانة
32	و-أبعاد شخصية سامر
33	د-أبعاد شخصية أروى
	● الفصل الثالث: علاقة الشخصية بالفضاء الزمكاني
35	ب-علاقة الشخصية بالمكان
40	أ-علاقة الشخصية بالزمان
44	● ملحق
59	● خاتمة

61	• قائمة المصادر والمراجع
65	• فهرس المحتويات